العدد 1475 - السنة الخامسة
الجمعة 20 ربيع الأول 1434 - الموافق 1 فبراير 2013
Friday 1 february 2013 - No.1475 - 5th Year

مسارح

المطر نقي لا يأتي بالأصدقاء

– نلامس الأماني بل نصافحها ونربت على كتفها ونهمس في أذنها كوني لهم كوني لهم كما يريدون وإنثري البياض حولهم ولهم وبهم .

– نحتاج من يشبهنا يكون الاقرب لنا ذات جنون .

– أحيانا ننسى أن ننسى .

– النقطة تعلن البداية .

– الخيال واقع يعنينا فقط .

– هاتني منك وخلك معاي .

– لو كنت [فعلا] تصونه !! غمض عيونه .

– تدرين اني اشتقت لي .. وينك ؟

– المطر نقي لا يأتي بالاصدقاء .

– بكل بساطه أجدنا وحدنا ، رغم هذا الزحام لا أجد أحد غيرك .

– نحن لا ننسى كل شيء .. لكننا لا نتذكر كل شيء .. نحن نحفرنا في ذاكرتنا وقبلها نبني جدار من صمت ... يسمعنا .

– في كثير من الأحيان نكون أغلب رحلاتي في عالم التفكير ينحصر في تسلسل أحداث معينه مررت بها والجميل أن هناك من يرافقني في كل رحلة ويجعلني أبتسم .

– لم تخبرني من كانت تنتظر لكنني اعترفت أنني أنتظرها بشغف كما أنتظر صوتها الذي لم أسمعه بعد بخيلة هي وطماع أنا .

– اذا انتصرت نفسي على نفسي هذا يعني أن نفسي كانت ضعيفه وهذا شيء لا أحبه لأني لا أحب حالات الضعف التي من الأساس لا تناسبني .

بدر الموسى
Twiteer : @b_almosa

مقتطفات

في داخلي جمر لكن ما يدفيني
من يشعل النار في صدري ويدفابي
من يجمع القيم بيدينه ويسقيني
واصبي عيني لعينه واحطب اهدابي
من ياخذ النوم من جفني ويسريني
ويعلق الصبح قبل اصحى على بابي
تعبت اوطن بقلبي شخص ينفيني
تعبت اهجّر حمام حب محرابي
تعبت اقطف حروفي من بساتيني
والناس تُعجب وانا ماتلت اعجابي
يا اول الحب وينك او انا وييني
تغيب عني كانك تعلن اغيابي
من غبت عني وانا والله مابيني
ضيقت خلقي وضاقت فيني ثيابي
اعد عمري الحقيقي واحسب سنيني
لقيت عمري معك ماجاوز اتعابي
طلبت قلبي وقلت ابشر ومن عيني
واعطيتك اللي تبيه وقلت بسبابي :
يبذر بي الحب من صفره ويجنيني
اللي شفتك زرعت الموت بترابي
حريتي معك ! لكن عطني ايديني
اخفي بها حزن متسلطن باهدابي
محتاج انام ودخيلك لا تصحيني
الا على انفاسك اللي تشبه اطيابي

محمد الوبير

مرة أخرى

حتى لا يتحول الديوان إلى غرف النوم ..!

« الشعر ديوان العرب » والديوان في اللغة هو : مجمع الصحف ، ويقصد بهذه العبارة بالتحديد : أنه جامع أخبارهم وأنسابهم وأيامهم ومنازلهم وعاداتهم وقيمهم وتقاليدهم ليحفظها لهم ما بقي الشعر . ومن يفهم هذا جيدًا يجد أن الشعر هذا الزمن لا يمكن بأي حال من الأحوال إدخاله في مفهوم الديوان !! فبغض النظر عن الحفظ ، فالشعر دخل في مستوى الهدم !! ولكم في كم الأبيات التي تجد صداها في ذوائق المتلقين وتتطرق للموعد واللبس و الزمان و المكان : ولا أظن هذه التفاصيل تتواكب في سياق واحد وهي تؤسس لقيمة أخلاقية إيجابية !! و لا أدعي هنا البراءة من هذا التوجه : لكني ومنذ فترة بدأت أستشعر المسؤولية على عديد المستويات ، وقد يكون استشعاري هذا من باب أقدمية – ولا تقارونها بأقدمية «آل الرويس » في الساحة الشعرية الشعبية للتمثيل لا الحصر ..!

المهم : ولأنّ المسؤولية بالأقدمية تحتم علينا كممثلين للواجهة : أن نترفع عن الشبهة حتى نساهم في تأسيس نهج يحفظ للقيمة الإخلاقية مكانتها : فمهما قلنا فهناك تقليد أعمى للسابقين في نهج اللاحقين ..! فعندما يقول أحدهم وله الأسبقية الزمنية :

« قالت وش اللي تكرهه ؟ قلت خوفك

من طاري الموعد وانا مابي أزعجك

قالت وش البس لك إذا جيت أشوفك ؟

قلت الشتاء بارد ولاوذي أحرجك ! »

فحتمًا هو يشير إشارة لا تحتاج إلى عقل مفكر ليجزم أنها لا تمت للأخلاق بصلة ..! فإن كان صاحب هذا القول أيقونة إعلامية فحتمًا سيرتفع إلى مستوى من التمثيل – بأحقية أو بغير أحقية – لنجد تلقائيًا أن هناك من يتبع نهجه الشعري ..! هذا التفكير دفعني لأن أغرد في حسابي بتويتر حول هذا المفهوم التغريدات التالية :

1– عرّف بوفون الأسلوب بأنه « الشخصية » ولا أستطيع عزل الشعر عن شخص صاحبه : تربيته أخلاقه و .. و هكذا ..!

2 – إن كان للشعر تأثيره في المجتمع فإني أطالب بمحاكمة كل شاعر « ابن .... » يؤسس للرذيلة ، ويدعو للفسق والفجور بأبياته ..! « لذلك حتى لا يتحول الشعر من ديوان إلى «غرفة نوم خافتة الإضاءة » فعلينا أن نحرص على اعتبار القيم الإخلاقية خط أحمر لا يمكن تجاوزه !!

فواز بن عبدالله
Fawaz11100@hotmail.com

جغرافيا الكحل

كيف ابخدع كل جغرافيا الكحل بعيونك
كيف أخونك /
كيف ابجمع كل شظايا هالمعاني (ف) الجسد
من دون شمسك
كيف امسك يرحل ويترك مداي
كيف يترك كل سوالفك معاي
كيف جاي كيف جاي كيف جاي
وطاف وعدك
ومانت جاي
كيف ابغوي كل شعوري برغبتك
كيف ابحطب كل رضاي لحضرتك
وانت مرغته بعار من البياس
كيف ابعذر هالمراجيح الصغيره
طفلك المسكين اصبح يستليره
كل خاين /او لو تدرين
وش كثر انتمائي كان له
شنهو باقي في ذيك هالغرفه
المليئه / بالصور
كتاب / صوره
وعنوان من ماضي حضر
وباب عبا ينغفل
وليل انقاسه اخيره
باانهياري /

ليه اصبح مايناديني
عبيره
ليه كنت بدنيته من
الخارجين بلا رجوع
كيف ابسكت / والمنافي
نمت في داخل اماني بلد من انكسار
ولارحمتني
كيف كافي بكل بمعانيها المليئه
بكل معني للبياض
ماافهمتني
ليتها بس عرفتني
من انا
ليه انا
كل ماهبت غضوني عليك
ماتميل
ليه انا صرت
اللاوحيد المنتمي لهذا الدليل
اسحبني قرصه للبهجه بجروحي
علميني وش تعني الفتنه من اللاشي
مدامي بروحي
واتركيني بس اجاوب
لمتي هالشارع المبحوح
يسقيني وهن
لمتي القط انقاسي
واقول ارجعي

يمكن انا ناسي
وابقي طفل يتلعثم
بتراتيله المبهمه
لاتسولف
كل ماسولفت بك
ايقنت بانك يالعناوين القديمه
ماتفيديني /
ماتخليني ادور لي صديق
ابرقد /
واستوطن المثقي
بلا عبارات
بلا اعتذارات
بلا خيارت
هات–
هات
هات
ليه اخافك
يالطعون الموغله فيني
وصرتيلي حكايه
بلا حياه

عادل النزال

بين سطرين

النعال بين الأدب والتاريخ والسجال

قد يبدو العنوان ظريفاً نوعاً ما لكن إذا عُرف السبب بطل العجب فربما لستُ وحدي من لاحظت علو كعب الحذاء في السنوات الأخيرة وإنتشار بعض بطولاته وحكاياته على السنة الصغير قبل الكبير وليس هذا بجديد

فالمتتبع للروايات التاريخية والحضارية يجد أن قصص الحذاء ومغامرات الأحذية كانت حاضرة في مجالس الأدب، ودواوين الساسة والنخب منذ الأزمنة البائدة، لذا ارتأيت أن يكون مقالي هذا الأسبوع مختلف نوعا ما إذ ساغوص من خلاله وإياكم في بطون الأدب والتاريخ والسياسة لنقف معا على أشهر قصص الأحذية في تاريخ البشرية التي دونت من خلالها أطرف القصص وأندرها وأغربها، والتي لعب فيها الحذاء دور البطولة . أستهلها بالحديث عن حذاء الرئيس السوفييتي السابق (خروتشوف) الذي تذكر الكتب أنه وضع حذائه قبل أكثر من خمسين عاما على منصة مجلس الأمن كنوع من التعبير عن غضبه عقب الحرب الباردة التي دارت بين بلاده والولايات المتحدة الأمريكية . وعلى النقيض تماما نجد حذاء الرئيس الهندي (غاندي) الذي كان أكثر رقة وتواضعا ونبلا مع الشعب فبعد أن فقد غاندي إحدى فردتي حذائه وهو يهرول للحاق بالقطار ألقى بالفردة الأخرى كذلك حتى ينتفع بها من يجد الفردة الأولى على حد قوله وهذا يطابق تماما مأورد في كتب الأدب العربي القديم عن قصة خفي حنين. غير أن الأدهى من هذه الأحذية جميعا هو ذلك الحذاء العسكري الضخم الذي وضع على رأس "كارلس تايلور" في ليبيريا حين الانقلاب عليه بعد أن ذاق الشعب منه الأمرين، وكانت نهايته المأساوية مماثلة تماما لنهاية الملكة (شجرةالدر) التي ذكرت كتب الأدب والتاريخ أنها ماتت ضربا بالقباقب والأحذية التي انهالت بها عليها جواري ضرتها (أم علي) زوجةعز الدين أيبك ومن ثم ألقي بها من شرفة القصر لتسارع بعد ذلك أم علي بإعداد حلوى خاصة بهذه المناسبة وتوزيعها على سكان القاهرة فرحا بالخلاص من ضرتها (حتى عُرفت الحلوى بإسمها) . ولازال الحديث عن الحذاء في بلاط الملوك والأمراء مستمرا فقد ذكر مؤرخو الثورة الفرنسية عن حذاء الملكة "ماري انطوانيت" زوجة "لويس السادس عشر"، وهي تصعد من على سلم المقصلة في ساحة الكونكورد وسط باريس بحذائها السكرى المصنوع من قماش الساتان الفاخر لتلتقطها ريشة رسام في زاوية إحدى المقاهي الباريسية؛ كصورة فريدة لهذا الحدث التاريخي الذي ربما ذكّر الشعب الفلبيني بما كانت عليه سيدة الفلبين الأولى سابقا التي جمعت ثلاثة آلاف زوج من الأحذية الفاخرة إلا أن غضب الشعب الفلبيني عليها أزاحها عن الحكم لتعود إلى اقتناء أحذيتها القديمة التي لا تزيد على "200" بيزوس .

ومثلها تماماً كانت إيفان بيرون زوجة الرئيس الأرجنتيني الأسبق "خوان بيرون" التي كانت تصنع لها أحذية خاصة من جلد حيوان "المنك" المهدد بالانقراض الذي يعد جلده من أغلى الجلود وأفخرها، إلا أن الشعب الأرجنتيني كان يقدر لها وقوفها بجانب الفقراء والمعوزين على عكس ما كان عليه الدكتاتور الروماني "شاوشيسكو" الذي كان يرتدي حذاءً جديدا كل يوم ليحرقه في آخر يومه حتى لا يلبسه أحد بعده؛ حتى قيل إنه كان يلقب بصانع الأحذية قبل رئاسته وقبل أن يثور عليه الشعب الروماني .. وفي وقتنا الحالي لا زال حذاء منتظر الزيدي الذي تلقفت أخباره وسائل الإعلام وقنوات التلفزة هو الأشهر على الصعيد السياسي .

وفي عالمنا الطفولي البريء لعلكم تذكرون معي القصة الأسطورية للسندرلا تلك الفتاة الفقيرة البائسة والتي وجد الأمير إحدى فردتي حذائها التي فقدتها أثناء مغادرتها صالة الحفل وبعد بحث مُضني عن صاحبة الحذاء ذات المقاس الصغير كانت السندرلا هي المحظوظة التي تزوجها الأمير بعد ذلك فتحولت من خادمة لملكة

وللحذاء في الأدب قصص وحكايات يبدأها ذلك البخيل الذي قدم لضيوفه طعاما ساخنا من جلود أحذيتهم، ، غير أن حذاء "الطنبوري" يظل الأكثر حظا وحضورا في كتب الأدب العربي الساخر ...

وينهي لنا الأدب العربي قصصه الهزلية مع ذلك الذي فقد نعليه بعد أن خرج من أحد الدواوين فراح يصيح في الأسواق بأعلى صوته قائلا :

قطع الله يمينا
سرقت مني حذائي

أبدلتني بحذاء
نصفه يمشي وَرائي

وأخيراً هذه وقفة شعرية وجدانية مرتبطة بالعشق وتقفي أثر المحبوب تتعلق بقيس بن ذريح وهو يسير خلف ركب لبنى ووالدها بعد أن طلقها، ويقف ليرى أثر خطوات راحلة طليقته وهو يبكي ويقول

وما قبلت أرضكم ولكن
أقبل إثر من وطىء الترابا

لقد لاقيت من وجدي بلبنى
بلاءً ما أسيغ له شرابا
إذا نادى المنادي باسم لبنى
عييت فما أطيق له جوابا

نجاة الماجد